قواعد الإسلام خمس واجبات • وهي الشهادتان شرط الباقيات
ثم الصلاة والزكاة في القطاع • والصوم والحج على من استطاع
الإيمان جزم بالإله والكتب • والرسل والأملاك مع بعث قرب
وقدر كذا صراط ميزان • حوض النبي جنة ونيران
وأما الإحسان فقال من دراه • أن تعبد الله كأنك تراه
إن لم تكن تراه إنه يراك • والدين ذي الثلاث خذ أقوى عراك

قصد الناظم في هذا الفصل لبيان الإسلام وقواعده وبيان الإيمان والإحسان والدين واختار كلا عن جميع الجوارح السبعة من اللسان المراجع للاعتقاد وغير اللسان أي الانقياد بفعل المأمور به وترك المنهي عنه قولا كان أو فعلا فهو الإسلام أي في عرف الشرع ووصفه بالإقبة لكماله بسبب انقياد الجوارح كلها وفهم منه أن الانقياد ببعض الجوارح فقط لبعض الإسلام لا كله لأن الإسلام تنقص أو يكثر وهو كذلك بل [illegible] الشهادتين النطق بالشهادتين وهي أو مع غيرها كما هو مشهور في الناس كثيرا من يعمل المأمور به غالبا وعرف ترك المنهي عنه جميع الإسلام ثم قرأ [illegible] حكم الإسلام [illegible] في الوجه الأول الكامل من أجل الإسلام والمنفي في الثاني أصل الإسلام هذا معنى الإسلام في عرف الشرع **وأما** الإسلام لغة فمطلق الطاعات والانقياد والجوارح الكواسب أي الأعضاء السبعة التي يكتسب بها الخير والشر **و**هي السمع **و**البصر **و**اللسان **و**اليدان **و**الرجلان **و**البطن **و**الفرج **و**ورد أن من عصى الله بجارحة من هذه فتح له باب من أبواب جهنم ومن أطاعه بها أغلق عنه باب [illegible] الجميع أغلقت عنه الأبواب كلها

وقوله الجميع نعت للجوارح ويحتمل كونها تأكيدا للعام وإن فيه خلاف عن الضمير على مذهب الكلام في جميع

قوله قولا وفعلا منصوبان على المفعول الحال [illegible] في القول والفعل تنبيه على أن الإسلام الكامل هو ما حصل عن الانقياد في القول بالنطق بما يجب النطق به وفي الفعل بفعل المأمور به ترك المنهي عنه ثم أخبر أن قواعد الإسلام أي أصوله التي بني عليها خمس خصال كل منها واجب ومعنى كونها أصولا أن الإسلام أعظم خصاله [illegible] **الأولى** الشهادتان أي النطق بهما مع اعتقاد معناهما ولو مرة في العمر فمن لم يحصل الخامس [illegible]

قوله شرط الباقيات أي الشهادتين وكونهما شرطا في الخصال الباقية [illegible] شرط في صحة الخصال الأربعة الباقية [illegible] وشرط [illegible] وبقية خصال الإسلام [illegible] ولا غيرها من الأعمال [illegible] أركان قادرا عليه وأمكنه ذلك وأما النية [illegible] الإسلام [illegible] شرط [illegible] إسلامه [illegible] أو امتناعه عن [illegible] وقد تقدم [illegible] الفصل الأول من الفصول السبعة المتعلقة [illegible] وأما الاعتقاد [illegible] **الخصلة الثانية** الصلاة **الثالثة** الزكاة [illegible] من الأنواع وهي [illegible] والعين والحرث [illegible] زكاة [illegible] وهذه الأنواع [illegible] **القاموس** [illegible] كتاب الدرهم [illegible] **الرابعة** صوم رمضان **الخامسة** حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا [illegible] بوجود الله سبحانه وتعالى

وبالقضاء والقدر والصراط والميزان والحوض والنيران والجنة وبالملائكة وبالكتب أي المنزلة على الرسل وبالرسل والملائكة والبعث والقدر والصراط **و**الميزان **و**الحوض **و**النيران **و**الجنة **و**سيأتي مزيد لذلك عند التعرض لشرح الحديث الذي ذكره الناظم في هذه الأبيات إن شاء الله **وقوله** [illegible] بكسر اللام [illegible] مجرورة [illegible] والساكن [illegible] تحرك [illegible] الواجب في مواضع من هذا الرجز [illegible] في أخبار أن الدين مجموع هذه الثلاث وهي الإسلام **و**الإيمان **و**الإحسان **و** **قوله** في الثلاث [illegible] **قوله** خذ أقوى عراك [illegible] [illegible] وذلك إشارة إلى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الآية وقوله ومن يسلم وجهه إلى الله الآية وفي ذلك تلويح إلى تفسيره صلى الله عليه وسلم العروة في رؤيا عبد الله بن سلام رضي الله عنه بالإسلام [illegible] **في صحيح** البخاري رضي الله عنه عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم [illegible] رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة [illegible] وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه [illegible] فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام انتهى **والأصل فيما** ذكر الناظم في هذا الفصل ما خرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته **و**كتبه **و**بلقائه **و**رسله **و**تؤمن بالبعث قال ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله **و**لا تشرك به شيئا **و**تقيم الصلاة **و**تؤدي الزكاة المفروضة **و**تصوم رمضان قال ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عنده علم الساعة الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال أبو عبد الله جعل ذلك كله دينا **وما أخرجه الإمام** أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنه في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم **و**تقيم الصلاة **و**تؤتي الزكاة **و**تصوم رمضان **و**تحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله **و**ملائكته **و**كتبه **و**رسله واليوم الآخر **و**بالقدر خيره **و**شره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها

Copyright © King Saud University